

كيف تأسّطرت شخصية "فاوست"

أ.د. عمار رجال

جامعة عنابة

الملخص:

يتناول المقال كيف تحولت شخصية "فاوست" الحقيقي إلى أسطورة اهتمت بها كل الآداب العالمية، ومن ذلك عوامل عدة منها ما هو حقيقي، وما هو خيالي، وما هو إضافات إبداعية ، فقد أصبح فاوست مادة فكرية متنوعة تنهل منها مختلف الآداب في لغاتها المتنوعة ومراحلها المتعاقبة، مادة طافت أرجاء الكون ولم تقنع به، فراحت تطلب المستحيل، تطلب الغيب والجحيم واستعانت في ذلك بالشیطان الذي حرك الأقلام والأذهان.

الكلمات المفتاحية: فاوست – الشيطان – الحقيقة – الخرافة – الأسطورة

Abstract:

This paper deals with the reasons behind the change of Faust's real personality to become a legend in alliance with the demon. Faust was a genius with wide knowledge. He was admired by people to the extent that he became a legend studied and analysed widely in world literature , Has already become faawst intellectual assorted article drinks from her the different literatures in her languages the various and her successive stages, article circulated areas of the universe and does not persuade in him, so the impossible went requiring, the absence and the hell requires and the devil seek help at that in who the pens and the minds stirred.

Keywords: Legend – Faust – Demon – Genius - Magic

استقطب "فاوست" اهتمام الكثير من كبار رجال الدين والعلم والفكر والأدب... وفرض نفسه كشخصية خرافية خيالية في بداية الأمر. إنها شخصية غامضة، أثارت غضب واستياء الكثيرين بخروجها عن المألوف، ونالت إعجاب المتحمسين والفضوليين، في انتظار أن تدق

ساعة الأدب العظيم في ألمانيا بعد القرن السادس عشر، مارس الطب وعالج المرضى وطرد الجان وتنبأ بالمستقبل، وعرف المرأة من باب الشهوة إلى أن بثت فيه حبا هداً من هيجانه وتمرده... وهي موضوعات ثرية سنقف عندها بالتحليل والدراسة. وحاولت قلّة أن تتعاطف مع "فاوست" والتخفيف من روعه، إلا أن هناك أمراً خطيراً حال دون غفران الناس له، ألا وهو تحالفه مع الشيطان، وهو صلب موضوعنا وبحثنا، وليس بوسعنا إلا أن نردّد: «إن فاوست إنسان يرفض الكون كما هو، من غير أن يتقبل ضرورة الخلاص منه، وسبب هذا التناقض يعود إلى تشوق الإنسان العارم للحقيقة المطلقة، وضعفه للوصول إلى هذه الحقيقة، ومن ثم عجزه عن فهم وقائع التمرد ورغبته الجارفة للتحطيم»⁽¹⁾.

كان من الطبيعي بعد هذا كله أن تتأسطر هذه الشخصية، وأن تستأثر باهتمام كبار الأدباء والكتاب، والأسطورة عند أغلب المؤرخين أمر ضروري، لأنها وإن كانت لا تقوم مقام الحقيقة التاريخية إلا أنها تسدّ نقصاً لا تكتمل إلا به⁽²⁾. وسنتجاوز في بحثنا هذا التاريخ وصولاً إلى الأسطورة تأكيداً للمقولة: «الأسطورة ليست حدثاً تاريخياً بحدّ ذاته، بل هي دائماً كلمة... فالشخصية تؤخذ في الأسطورة تاريخياً، ومن التاريخ تؤخذ عناصر الطبيعة الكلامية كلها، وهكذا بات واضحاً كيف تظهر الشخصية نفسها في الأسطورة»⁽³⁾.

تشكلت شخصية فاوست تدريجياً وتفننت أقلام المبدعين في توظيفها مستغلين محطات هامة في حياة فاوست وعصره، مانحين إياها أبعاداً

تتماشى ومواقفهم الفكرية من جهة وروح عصرهم من جهة أخرى، وعليه جاء الاتفاق شبه تام بشأن مراحلها الثلاث التي شكلتها:

1- المرحلة الأولى:

اجتمعت عوامل كثيرة في تشكيل أسطورة "فاوست" وهو على قيد الحياة، منها الأكاذيب والخيال والغموض وقلة المعلومات وقلة الفهم والخوف من الجديد. فقد ذكر المؤرخون أخبارا بعضها واقعا صحيحا، وبعضها لفه شك كبير، سواء أعلق الأمر بالأصول أم ببعض التفاصيل ومرد ذلك أصلا هو قلة المصادر ومدى مصداقيتها.

2- المرحلة الثانية:

شقت أسطورة فاوست طريقها نحو الشهرة وهو لا يزال حيا، إذ صار حديث الناس في جلساتهم وأسمارهم، يحلو لهم رواية أخباره المثيرة قصد إثارة دهشة السامعين، أو تجاوز أوقات الفراغ، مرددين بحماسة مفرطة ما عرف عنه من مجون، وشذوذ، وإلحاد وسحر... وتحالف مع الشيطان، وقد لعب الخيال الشعبي دورا كبيرا بحكم ما أضفاه على هذه الشخصية من تهاويل وأعاجيب ومبالغات... حيث بلغ الأمر ببعض المؤرخين مقارنة فاوست بشخصيات سابقة لها شهرة واسعة في ميدان السحر والشعوذة، واهتدى البعض منهم إلى جمع كل ما يحكى ويروى عن فاوست، ثم تقديمه على أنه نادر مسلية، لا على أنه معلومات صحيحة يجب توثيقها وتدوينها.⁽⁴⁾ وعليه كان "للمبالغة" دور كبير في رسم الملامح الأولى لأسطورة فاوست.

3- المرحلة الثالثة:

إنها المرحلة التي تجسدت فيها شخصية فاوست كتابيا، بعدما تناقلتها الشفاه، وتداولتها بعض الأفلام على شكل مخطوطات متفرقة، وعليه نصل إلى الدراسات المقارنة المعاصرة التي تؤكد بأن: «الأسطورة لا تتحول إلى أدب إلا إذا تدنست، أي بعد أول تشويه لها».⁽⁵⁾ لقد لحق بأسطورة فاوست تشويه كبير ولم يمض بعد على موته سنوات قليلة، حيث أعيد تشكيلها كلية إلى أن ثبتت وجودها من خلال كتب أدبية، احتضنتها ومنحتها شحنة معتبرة، مكنتها من الإقلاع والعمل على صعيد شديد الارتفاع باعثة من أنقاضها عوالم جديدة.⁽⁶⁾

4- الكتاب الشعبي:

هو أول وثيقة رسمية تناولت أسطورة "فاوست"، بل أول كتاب أدبي اهتم بها: "ثم كان تسجيل هذه الأسطورة في كتاب شعبي Volks Bush على يد كاتب مجهول، وصدر هذا الكتاب عند الناشر "جوهان أشيبس" Johan Spies سنة 1587 في مدينة فرنكفورت على نهر الراين، وعنوان هذه الطبعة هكذا: "تاريخ الدكتور فاوست، الساحر العجيب جدا، وكيف باع نفسه للشيطان مدة محدّدة، والمغامرات العجيبة التي شاهدها، في تلك الفترة، أو تسبّب فيها أو عانها هو نفسه إلى اليوم الذي تلقى فيه جزاءه الذي استحقه".⁽⁷⁾

أثار نشر هذا الكتاب ردّة فعل عنيفة، حيث تهاطلت التعاليق والتصحيحات، وتعاقبت الشكوك والملاحظات، ليس الكتاب من نسج الخيال، بل هو تجميع لمعلومات تناقلها الناس في ألمانيا خلال القرن السادس عشر، عن شخصية تاريخية حقيقية، لم يعد "فاوست" تلك

والطموح من جهة أخرى، وبالتالي محاربة النوازع النفسية الشريرة، ومقاومة المغريات الخطيرة.⁽⁹⁾

تلك معالم واضحة ومقاصد معروفة المنحى أوحى لنا بها الكتاب الشعبي، لكن ذلك لا يمنعنا من وقفة متأنية نتصفح من خلالها أهم ما ورد في هذا الكتاب، وسيجد القارئ حتما نفسه، أمام متعة نادرة، ونشوة عارمة.

4-1- نشأة فاوست:

يقول الكتاب الشعبي إن فاوست نشأ يتيما في مدينة صغيرة قريبة من المدينة الشهيرة "فيمار" Weimar، درس علم اللاهوت وتفوق فيه، محصلا على درجة دكتوراه من الجامعة. لم ترضه دراسته لللاهوت، وعليه اتخذ مواقف وسلوكات تتنافى والقيم الدينية، وهو بسلوكه هذا يؤكد حقيقة تاريخية بأن أكبر التأثيرين على الدين هم رجاله الذين درسوه ولم يجدوا فيه الإجابات التي تقنعهم؛ انطلق فاوست يصاحب المنحرفين ويغرق في الملذات... وانتهى به الأمر إلى إدعاء العلم والطب والسحر، أخذ يعالج الناس بوصفات مختلفة، لم يدخر جهدا للغوص في عالمه الجديد، حيث راح يبحث في أسرار الكون من سماء وأرض وبشر... إلى أن بلغ به الغرور استدعاء الشيطان ليمثل أمامه. أقام فاوست عالما خاصا لنفسه في الغابة الشهيرة "اسبسر" Spisser⁽¹⁰⁾، وسيلته في ذلك تعزيمات خاصة متتالية، مكنته في الأخير من مثل الشيطان أمامه. دار بينهما حوار في أجواء غريبة حيث البرق، والرعد، والأصوات الصاخبة، ووقع السيوف والرماح... حتى إن فاوست لم يقوَ على الصمود ومواجهة شيطانه

الشخصية التاريخية العجيبة، بل صار أنموذجا للعالم المغرور الذي راح ضحية كبريائه واستعلائه، بل أنموذجا لساحر يستمد قوته من شيطان أبرم معه عقدا مخزيا، باع بموجبه نفسه لهذا الشيطان، مقابل الاستمتاع بكل ملذات الحياة، وصولا إلى حقائق الأمور، وعليه قال الدارسون بأنه «ليس بين جميع الأساطير التي أصبحت رموزا أكثر من حكايتي "فاوست" و"دون جوان"... واهتدى الباحثون إلى أن الدكتور "فاوستوس" الذي كان يعيش حقيقة في القرن السادس عشر، أصبح مُعَادِلًا إنسانيا للعصور الرومانسية المتذبذبة بين العلم والعمل، والشكاك الذي ينتهي به الأمر إلى الضياع».⁽⁸⁾

لقد أراد صاحب هذا الكتاب توجيه إنذار صريح لكل عالم تسوّل له نفسه التهور وعدم التريث، ولكل طامح دون بصيرة، ولكل أولئك الذين يريدون تجاوز "الوضع البشري" وبالأحكام الربانية والقوانين الإنسانية هم مستهزئون. من هنا يتضح لنا أن صاحب الكتاب على دراية عميقة بالكتاب المقدس، وبمسائل الدين وقضائاه، وعليه لم يدخر جهدا من خلال "فاوست" لتحذير الناس من السحر والشعوذة، واعتبار ذلك تجاوزا خطيرا لتعاليم المسيحية.

توالى نشر هذا الكتاب في طبعات متتالية، حيث ظهرت سنة 1587 نفسها الطبعتان الثانية والثالثة، ثم طبعة رابعة في السنة الموالية 1588. إنه المنعرج الحاسم لتشق أسطورة "فاوست" طريقها نحو الشهرة بكل أبعادها، فهي من جهة تثير الرهبة والخوف في النفوس من خلال تجسيم العذاب الذي انتهى إليه "فاوست"، وتحذّر الجميع لتحاشي أحابيل العلم والمتعة

وفي نظير ذلك، يعلن بدوره مطالبه المتمثلة في:

- يقسم "فاوست" بأنه صار ملكا لإبليس جسدا وروحا.

- ينكر عندئذ الدين المسيحي.

- يبغض المسيحيين ويقاوم كل محاولة لإعادته إلى الإيمان.

- على فاوست أن يصادق على هذا العهد بدمه، مع تحديد المدة بأربع وعشرين سنة.

وافق الطرفان على العهد وكتب فاوست الميثاق بقطرات من دمه بعد أن شق عرقا من عروق يده اليسرى، وعلم ساعتها بأن حليفه هذا اسمه "مفتوفليس Mephisto Pheles"، وهو الاسم الذي احتفظ به جل المبدعين في أعمالهم بما فيهم المبدعون العرب. ويتجلى واضحا من هذه الشروط أن فاوست من صنع الكنيسة التي كانت تخاف أن يخرج عنها الناس عن طريق الفكر والتفكير، وجعلت من مصيره المأساوي عبرة ورهبة لأي كان يريد بدعة ويرمي تحررا... فهي توظف شتى الوسائل لضمان سلطتها ونفوذها.

يقدم بعدها الكتاب الشعبي ما كان من حوار بين فاوست وشيطانه حول كثير من المسائل لعل أهمها:

- سبب سقوط إبليس.

- الأرواح والملائكة.

- الجحيم: شكلها، أسرارها...

- قوة وقدرة الشياطين.

4-3- مغامرات "فاوست" في صحبة الشيطان:

بعد أن وقع "فاوست" العقد، أصبح يعيش مع تلميذه "فاجنر" في أطيب عيش، استمتع "فاوست"

لو لا تعزيمة إضافية... كان هذا الشيطان يتشكل في صور مختلفة أثارت رعبا كبيرا في قلب "فاوست"، وفزعا مروعا في نفسه. يروي الكتاب الشعبي الكثير من الأحاديث التي دارت بين "فاوست" و"الشيطان"، الذي اتخذ هيئة راهب، وكيف أبلغه فاوست عما يريده ويرغب فيه، ثم ألح عليه بأن يتم لقاء بينهما في بيته لتدارس قضايا ومسائل بالغة الأهمية، وكان له ذلك إذ وافق الشيطان على عقد لقاء.

4-2- عقد الميثاق مع الشيطان:

لم يتردد "فاوست" لحظة في تقديم لائحة مطالب فاجأت الشيطان، فرغبته كإنسان يسعى إلى المزيد من السيطرة والكمال، بوسائل خارجة عن الطبيعة، لا يصدها حاجز ولا تمنعها قوة. إنه فعلا تلك الأسطورة التي ترمي «إلى إظهار قوة غيبية، غير موضوعية أو فعلية خارقة لمجموع قوى البشر، وتتجسد في إرادة أو في إرادات خارجة ومتجاوزة للشرط البشري وإمكاناته»⁽¹¹⁾. وجاءت لائحة مطالب فاوست كالتالي:

- أن يكون الشيطان مطيعا لفاوست، لا يخفي عنه شيئا يرغب فيه.

- أن يكون مُخلصا صادقا أميناً في كل أمر يسأله فيه.

- يأتي إليه في أي وقت يشاء، وفي أية هيئة يريد.

- يمنح "فاوست" القوة الروحية، وينيله جميع الرغائب ويجيبه إلى شتى مطالبه يستأذن الشيطان ويطلب مشورة سيده "لوسيفر" Lucifer (كبير الشياطين وسيدهم)، فهو صاحب القرار، يعود بعدها موافقا على كل طلبات فاوست.

جيدا المغزى العميق من هذه الحادثة، فالإسكندر المقدوني شخصية لها مكانتها في التاريخ، فهو صاحب علم وطموح ونجاحات... معلمه أرسطو وملهمه هوميروس. وسنرى لاحقا كيف استغل "جيتة" هذه المحطة ومنحها أبعادا كثيرة تحمل دلالات عميقة لما كان يسود عصره، ومثله الكتاب العرب.

لم يفوت الكتاب الشعبي الحديث عن اليهود وحبهم الشديد للمال، إذ يورد مغامرة لـ "فاوست" مع يهودي أقرضه مبلغا من المال وأعطاه رهنا لذلك ساقه، وبانقضاء الآجال تمكن "فاوست" بمساعدة شيطانه أن يوهم اليهودي ببتير ساقه احتراماً للعهد، وكم كان فزع اليهودي شديدا حيث ولّى هاربا. ولعل أبرز مغامرة عاشها "فاوست" هي ما كان بينه وبين الفاتنة "هيلينا"، إذ شغفت قلبه إلى حدّ لم يعد يقدر على مفارقتها ولو للحظات، أنجب منها ولدا زرع وجوده وجعله يشعر بابتهاج عظيم. وسنرى بأن الحب هو الموضوع الذي يلف كل أعمال المبدعين، بل هو نقطة التحول والمنعرج الحيوي في كل ما يرمي إليه الكتاب.

لم تعمر سعادة "فاوست" كثيرا حيث اختفت "هيلينا" ومعها ابنها الذي كان قد أخبر أباه بما سيحدث من أمور خطيرة في بلدان كثيرة، ساعتها أدرك "فاوست" قرب أجله وموته المحتوم.

4-5- نهاية "فاوست":

جاءت ساعة الحسم، وتيقن "فاوست" بأن «الحياة شيء كريه، وتظهر لنا كوامن ما نعرفه عنها تلميحات شيطانية للحقيقة تجعل الحياة الف مرة أشد كراهة، والعلم الذي يخنقنا دائما باكتشافاته

برحلة أولى إلى الجحيم، وبثانية بين النجوم، لتأتي رحلة الأرض بزيارة مختلف البلدان، يشاهد مناظرها وينعم فيها بألوان من المتع والملذات، زار مدنا كثيرة منها باريس، ونابولي، والبندقية، وروما... كان يقوم خلالها ببعض الأعمال السحرية من باب التسلية والترفيه على نفسه من جهة، والسخرية والاستهزاء بالآخرين من جهة أخرى.

استعلم في روما عن حياة "البابا"، وما كان يعيشه من ترف وبحبوحه، الأمر الذي حزّ في نفسه كثيرا، وعليه لم يتردد في معاتبة الشيطان بأن لم يجعله "بابا"، وتتجلى هنا الروح البروتستانتية وثورتها على البابوية. رحل بعدها إلى القسطنطينية مسببا متاعب كثيرة للسلطان التركي الذي وقف مبهورا أمام أعماله السحرية، انتقل بعدها إلى القاهرة لينحني مذهولا أمام عظمة نهر النيل، وتوالت الرحلات والمغامرات في البلاط الإسباني وغيره من الشخصيات...

يعود الفضل للكتاب الشعبي في توفير مادة ثرية، وحقائق مثيرة، وأحداث واقعية هامة... للفلاسفة والمؤرخين الأدباء، الذين لم ييخلوا بدورهم في استغلالها وتوظيفها، مانحين بذلك القراء لحظات من المتعة والفائدة.

4-4- لقاء الإمبراطور "شارلكان":

سمع إمبراطور النمسا "شارلكان" بأعمال "فاوست" وبأن في خدمته شيطانا يتتبع له بالمستقبل، فاستدعاه وسأله عن سر نجاح الإسكندر المقدوني وما وصل إليه، وهل يمكنه أن يصل إلى ذلك ويزيد عليه. وتمكن "فاوست" بفضل تعزيماته أن يوهم الإمبراطور بأنه استحضر الإسكندر وزوجته. إننا ندرك

التطلع إلى أكثر مما هو بشري، مرتبطاً بوضوح الرؤية التي تمكنه من إدراك أنه تطلع غير ذي جدوى.⁽¹⁴⁾

بقي أن نؤكد في الختام على قيمة الكتاب الشعبي واعتباره وثيقة مرجعية جدّ هامة لموضوع "فاوست". وتمثل وقفنا السريعة معه قليلاً من كثير، فمغامرات "فاوست" لا حدود لها، وأسئلته لا نهاية لها... ولو فرضنا حاولنا إحصاء أسماء الفلاسفة، والأدباء، والأباطرة، والملوك، ورجال الدين، والعلماء والسحرة... ومثلها أسماء المدن، والغابات، والأنهار، والشوارع، والحانات والجامعات... أو ما يهمننا كدارسي أدب من أسماء أبطال الروائع الأدبية كملاحم "هوميروس" وغيره من المبدعين... لتعذر علينا ذلك فعلاً، وعليه كان من الطبيعي جداً أن يستهوي هذا "العالم" عباقرة من أمثال: مارلو، ملتون، ليسينغ، جيته، بول فاليري، توماس مان... ليلتحق بهم، بعد ذلك كتابنا العرب، من أمثال: محمد فريد أبو حديد، وتوفيق الحكيم، وأحمد علي باكثير، وحامد إبراهيم، ومحمود تيمور...

5- المراجع والإحالات:

- (1) - يوسف عبد المسيح ثروت: دراسات في المسرح المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، بيروت، بغداد، ط1، 1972، ص38.
- (2) - مصطفى الشهابي: الجنة والنار في الأساطير، مجلة الهلال، العدد الثاني، السنة الثانية والثمانون، فبراير، 1974، ص88.
- (3) - أليكسي لوسيف: فلسفة الأسطورة، ترجمة د. منذر حلوم، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية، ط1، 2000، ص220.

المذهلة يمكن أن يدمر النوع البشري في النهاية... لأن ما يكمن فيه من أصناف الرعب التي لم نعرفها بعد قد لا يتحملة عقل من عقولنا الفانية». ⁽¹²⁾

يصف الكتاب الشعبي النهاية الأليمة لـ"فاوست" وندمه الشديد، بيد أن الشيطان لم يمنحه فرصة الاستسلام للندم، ويخبره بأنه سيحضر في الليلة القادمة لأخذ جسده وروحه. ينوح "فاوست" على ما سيلقاه من عذاب في الجحيم، وفي لحظة وعي وإدراك يذهب "فاوست" إلى أصدقائه في حانة "فيتمبرج" مردداً على مسامعهم حكاياته ومغامراته، محذراً إياهم من حيل الشيطان ومكائده. لم ينس أن يوصيهم بدفن جثته لأنه يريد أن يموت ميتة مسيحي تائب يرجو مغفرة ربه. مات "فاوست" ونفذ أصحابه وطلابه الوصية، وعندما ذهبوا إلى بيته وجدوا تلميذه "فاجنر" في حالة يرثى لها، هناك اكتشفوا تاريخ "فاوست" هذا مكتوباً بخط يده كاملاً عدا النهاية التي أضافها الأساتذة والتلاميذ. ⁽¹³⁾

كان من الطبيعي بعد هذا كله أن يتضاعف الاهتمام بـ "فاوست"، حيث عرف ترجمات إلى لغات مختلفة منها إلى الإنجليزية (1590)، والهولندية (1592)، والفرنسية (1598).

ويتجلى من هذا المضمون لتاريخ "فاوست" وأسطورته، كيف حمل البطل الأسطورة ما تطبق وما لا تطبق من أجل أن يجعل مثلها الأعلى التحدي، تحدي القدر، وكل القوى التي تقف من الإنسان موقف العداء والخصام. إنه بعمله هذا يكون قد زرع البذرة التي نمت بعد ذلك وصارت مصدر إلهام للمبدعين والمفكرين، فمحور أزمة "فاوست"، قدرة الإنسان على

- ⁽⁴⁾ - جيته: فاوست، الجزء الأول، المقدمة، ترجمة وتقديم د. عبد الرحمن بدوي، وزارة الإعلام، الكويت، ط، 1989، ص 24.
- ⁽⁵⁾ - بير برونيل، أم. روسو، كلود بيشوا، ما الأدب المقارن؟ ترجمة د. عبد المجيد حنون، نسيم عيلان، عمار رجال، منشورات مخبر الأدب العام والمقارن، جامعة باجي مختار عنابة، 2005، ص²¹².
- (6) - كلود ليفي ستروس، بنية الأساطير، ترجمة حسن قبسي، مجلة الفكر العربي المعاصر، عدد 77، السنة الخامسة عشر، معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص 147 و 151.
- (7) - جيته: فاوست، الجزء الأول، المقدمة، ص 25.
- (8) - أحمد كمال زكي: الأساطير، دراسة حضارية مقارنة، دار العودة، بيروت، ط2، 1979، ص 210.
- (9) - عز الدين إسماعيل: قضايا الإنسان في الأدب المسرحي المعاصر، دراسة مقارنة، دار الفكر العربي، ط، 1980، ص 142.
- (10) - اسبسر: غابة تقع بالقرب من مدينة "فتمبرج Wittemberg" الألمانية، وقد وقف عندها جيته كثيرا في مسرحيته.
- (11) - خليل أحمد خليل: مضمون الأسطورة في الفكر العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1986، ص 93.
- (12) - كولن ولسن: المعقول واللامعقول في الأدب الحديث، ترجمة أنيس زكي حسن، منشورات دار الآداب، بيروت، ط4، 1978، ص 27.
- (13) - تم الاعتماد على ما ورد من فصول متميزة بشأن "الكتاب الشعبي" وعلى ما ورد في مقدمة عبد الرحمن بدوي لترجمة مسرحية "فاوست" لجيته (مرجع سابق).
- ⁽¹⁴⁾ - عصام بهي: الشخصية الشريرة في الأدب المسرحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط، 1986، ص 283.